لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهو لغة بني الحارث بن كعب وقبائل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة وهو
المثنى ما يحتج عليه قراءة ان هذان لساحران الثالث مذهب الناظم ان اعراب المثنى والمجموع على حده بالالف
والياء كما هو ظاهر كلامه في النظم وصرح به في شرح التسهيل وهو مذهب قطرب وكاينقل عن الفتاحين ونسبه
الى الزيادي والزجاج قيل وهو مذهب الكوفيين وفي مذهب سيبويه ومن وافقه الى ان الاعراب مقدر في الالف
والياء فيتعذر في الالف الضمة وفي الياء الفتحة والكسرة واعراب المثنى عنده بالحركات وفي اعراب المثنى
مذاهب لا نطول بذكرها هنا ثم انتقل الى الموضع الثالث من مواضع النيابة الحرف وهو المجموع على حد
المثنى فقال : وارفع بواو وبيا اجرر وانصب : سالم جمع عامر ومذنب : لما كان الجمع على قسمين
جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء الواحد لفظا او تقديرا وجمع سلامة وهو ما لم يتغير احترز عن جمع التكسير
بقوله سالم جمع ثم السالم قسمان مذكر ومؤنث فاحترز عن المؤنث باضافة جمع الى مذكر اعني عامر
ومذنب فالذي يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء هو جمع المذكر السالم وهو قسمان اسم وصفة فالاسم
يجمع هذا الجمع بالاربعة شروط الذكورية والعلمية والعقل والخلو من تاء التانيث وقبول تاء
التانيث عند قصد معناه واحترز بعدم الاتي من فعلان فعلى نحو سكران وافعل فعلاء نحو احمر حمراء و
ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو صبور فلا يجمع شيء من ذلك بالواو والنون لعدم قبول تاء التانيث
فمثال الاسم الذي اجتمعت فيه الشروط عامر تقول جاء العامرون ورايت العامرين ومررت بالعا
مرين ومثال الصفة التي اجتمعت فيها الشروط مذنب فتقول جاء المذنبون ورايت
المذنبين ومررت بالمذنبين وقد اكتفى الناظم بهذين المثالين عن ذكر هذه الشروط طلبا للا
ختصار واشار الى القياس عليهما بقوله : وشبه ذين : فشبه عامر كل اسم مذكر علم عاقل خال من
تاء التانيث وشبه مذنب كل صفة لمذكر عاقل خال من تاء التانيث قابل لها والتانيث فان قلت
قد زاد في التسهيل في شبه عامر شرطين اخرين احدهما ان يكون غير مركب تركيب اسناد ومزج والا

والمراد ان يكون غير معرب بحرفين ولم تركب ذكرهما قلت هذا لا يشكل لان المكلف صحة الجمع ولا خصوصية لهذا الجمع انه
الجمع تنبيهات الاول لم يشترط الكوفيون الخلو من تاء التانيث فاجازوا جمع طلحة بالواو ولا
قبول الصفة لتاء التانيث مستدلين بقول الشاعر : مثال الذي هو ما ان تسلم به والعاشرون ومثاله
المرؤد والشيب الثاني ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فائه تاء التانيث كعدة ومن لامه كثبة
فانه يجوز جمعه بالواو والنون وبالالف والتاء ما لم يكسر قبل العلمية كشفة فلم تم تكسيره او يعتل
ثانيه كدية فيلتزم جمعه بالالف والتاء والى هذا اشار في التسهيل بتقييد التاء المغني عنها في عدة
وثبة علمين الثالث اعلم ان التصغير قائم مقام الوصف فلذلك لو صغر نحو رجل وغلام لجمع بالواو والنون
مع انه ليس بعلم ولا صفة وذلك لكون التصغير وصفا في المعنى ثم اشار الى ما الحق بهذا الجمع في
اعرابه بقوله : وبه عشرون وبابه الحق والاهلون : اولو وعالمون عليون : وارضون شذ والسنون
وبابه : وهو اربعة اقسام اسم جمع وجمع تكسير وجمع تصحيح لم يستوف الشروط ومفرد جاء في الاصل
فاما اولو وعشرون وبابه ويعني به من العشرين الى التسعين واولو وعالمون فهذه كلها اسماء جموع
الحقت بجمع المذكر السالم في اعرابه لان هذه لا واحد لها من لفظها وليس العالمون جمع عالم لان
العالم عام والعالمون خاص بمن يعقل وانما هو اسم جمع والعالمين والثاني ارضون وسنون
وبابه فهذه جموع تكسير لتغير واحدها اعني ارض وسنة والثالث اهلون فانه
جمع اهل واهل غير مستوف الشروط اذ ليس علما ولا صفة فاهلون جمع تصحيح لم يستوف الشر
وط وجعل بعضهم ارضين وسنين من هذا النوع والرابع عليون وهو اسم لاعلى الجنة فانه
في الاصل فعيل من العلو فجمع جمع من يعقل فسمي به وفي تمثيله بهذه الالفاظ تنبيه على نظايرها
وباب سنين الذي اشار اليه بقوله وبابه هو ما عوض من لامه هاء التانيث ولم يكسر فهذا النوع
شاع جمعه بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا وهو ثلاثة انواع مفتوح الفاء كسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)